البداية والنهاية

ألا ليت بي حمى الخليفة جعفر ... فكانت بي الحمى وكان له أجري ... كفى بي حزن أن قيل حم فلم أمت ... من الحزن إني بعد هذا لذو صبرى ... جعلت فدا للخليفة جعفر ... وذاك قليل للخليفة من شكري ... ولما عوفي دخلت عليه فغنته من قيلها ... شكرا لأنعم من عافاك من سقم ... دمت المعافاة من الآلام والسقم ... عادت ببرئك للأيام بهجتها ... واهتز نبت رياض الجود والكرم ... ما قام للدين بعد اليوم من ملك ... أعف منك ولا أرعى إلى الذمم ... فعمر ا فينا جعفرا ونفى ... بنور وجنته عنا دجى الظلم ... ولها في عافيته أيضا ... حمدنا الذي عافى الخليفة جعفرا ... على رغم أشياخ الضلالة والكفر ... وما كان إلا مثل بدر أصابه ... كسوف قليل ثم أجلي عن البدر ... سلامته للدين عز وقوة ... وعلته للدين قاصمة الظهر ... مرضت فأمرضت البرية كلها ... وأظلمت الأمصار من شدة الذعر ... فلما استبان الناس منك إفاقة ... أفاقوا وكانوا كالنيان على الجمر ... سلامة دنيانا سلامة جعفر ... فدام معافا سالما آخر الدهر ... إمام أعم الناس بالفضل والندا ... قريبا التقوى بعيدا من الوزر ... ولها أشعار كثيرة رائعة ومولدها في سنة إحدى وثمانين ومائة وماتت في سنة سبع وسبعين ومائتين بسر من رأى ولها ست وتسعون سنة .

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائتين .

قال ابن الجوزي في المحرم منها طلع نجم ذو جمة ثم صارت الجمة ذؤابة قال وفي هذه السنة غار ماء النيل وهذا شيء لم يعهد مثله ولا بلغنا في الأخبار السالفة فغلت الأسعار بسبب ذلك جدا وفيها خلع على عبد ا بن سليمان بالوزارة وفي المحرم منها قدم الموفق من الغزو فتلقاه الناس إلى النهروان فدخل بغداد وهو مريض بالنقرس فاستمر في داره في أوائل صفر ومات بعد أيام قال وفيها تحركت القرامطة وهم فرقة من الزنادقة الملاحدة أتباع الفلاسفة من الفرس الذين يعتقدون نبوة زرادشت ومردك وكانا يبيحان المحرمات ثم هم بعد ذلك أتباع كل ناعق إلى باطل وأكثر ما يفسدون من جهة الرافضة ويدخلون إلى الباطل من جهتهم لأنهم أقل الناس عقولا ويقال لهم الاسماعيلية لانتسابهم إلى إسماعيل الأعرج بن جعفر الصادق ويقال لها القرامطة قيل نسبة